

فصل في جماع الزهد والورع/لابن تيمية كاملا

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ان اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدي هدي
النبي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وانما توعدون لاتي وما انت بمعجزتين - 00:00:17
نبدأ باذن الله تبارك وتعالى قراءتنا لرسالة مهمة مختصرة للامام ابن تيمية رحمه الله بعنوان فصل في جماع الزهد والورع يتحدث
فيها الامام رحمه الله عن الزهد الشرعي وعن الورع الشرعي - 00:00:38

ويبيّن اخطاء آآ في دلالة هذين اللفظتين او في ممارسات بعض العباد آآ لهذين المعنيين هو معنى الزهد ومعنى الورع لكن
قبل ان نبدأ ان شاء الله وحتى يجتمع الاخوة - 00:00:56

آآ يمكن ان نقرأ آآ ايات من سورة الفرقان آآ فيها صفات اهل الايمان قال الله تبارك وتعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل
فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا - 00:01:15

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون
ربنا اشرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساعت مستقرة ومقاما - 00:01:41

والذين اذا انفقوا لم يسرفوا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا
بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا -
00:02:02

فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمها ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابة والذين لا يشهدون الزور
واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميان - 00:02:27

والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وجعلنا للمتقين اماما او لئك يجازون الغرفة بما صبروا. ويلقون فيها تحية
سلاما خالدين فيها حسنت مستقرة وكل ما يعبأ بهم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما - 00:02:52

هذه الآيات العظيمة من آآ اختام سورة الفرقان وغيرها من الآيات التي ذكرت آآ او التي ذكرت صفات المؤمنين الذين رضي الله عنهم
ورضوا عنه هذه الآيات ينبغي ان يعتنی بها طالب العلم وكل مسلم عموما - 00:03:21

ينبغي ان يعتنی بها وان يفقه معناها وان يجاهد نفسه واهل بيته على القيام بها آآ نبدأ باذن الله تبارك وتعالى قراءة الرسالة هذه
الرسالة يا شباب يتحدث فيها الامام رحمه الله عن الطريق الشرعي - 00:03:40

الذى يزهد فيه الانسان فيما لا ينفع ويتوروع عما لا يرضي الله اه سبق ان ذكرنا ان الامام رحمه الله في هذه المؤلفات لا يحرص فقط
على بيان سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:03:58

وانما يحرص كذلك على بيان آآ الطرق غير المنشورة التي اتبعها بعض العباد والزهاد والدعاة في بيان الاستقامة والولایة والزهد
والورع والعبادة وخالفوا بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم وشقوا على انفسهم وشقوا على الناس - 00:04:17

فابن تيمية يبيّن اصول الخطأ عندهم ويبين بعض هذه الممارسات ويبين البديل الشرعي لها ومن جملة هذه الامور التي اثارنا بها ابن
تيمية هو تحرير دلائل الالفاظ المشهورة في كتب العباد - 00:04:38

كلفظ الزهد ولفظ الورع ولفظ الولاية كما سيأتي معنا ان شاء الله كذلك في الكتاب التالي وهو كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان اقرأوا قال الامام رحمة الله قد كتبت في كراسة الحوادث فصلا في جماع الزهد والورع. وان الزهد هو عما لا ينفع اما لانتفاء نفعه واما - [00:04:56](#)

ما لكونه مرجحا لانه مفوٌت لما هو انجع منه او محصل لما يربو ضرره على نفعه واما النافع واما المنافع الخالصة او الراجحة فالزهد فيها حمق الامام رحمة الله يبين لك معنى الزهد - [00:05:21](#)

وكان معنى الزهد والترك ابن تيمية يقول لك الزهد هو عما لا ينفع طيب عدم نفع الشيء لامرین لثلاثة امور اما ان يكون غير نافع او ان يكون نافعا لكن فعله يفوت ما هو انجع منه - [00:05:42](#)

او يكون اه او هو محصل لما يربو ضرره على نفعه يعني ان فعله انك مثلا آآ مخير بين امرین اما ان آآ تفعل شيئا يسبب لك ضررا او تفعل شيئا يسبب لك ضررا اقل منه - [00:06:05](#)

فالواجب ان تزهد فيما يحقق لك الضرر الاعظم ولو بارتكاب الضرر الاخف قال واما المنافع الخالصة او الراجحة يعني منفعة خالصة لا ضرر فيها او راجحة يعني فيها نوع من الضرر لكن المنفعة ارجح. فالزهد فيها حمق - [00:06:26](#)

اذا ابن تيمية هنا يبين لك ان الزهد ليس هو مطلق الترك اه احد بيسأل صفحةكم؟ نحن صفحة خمسين صفحة آآ خمسين هي تكملة للكتاب السابق لكن هذه رسالة مستقلة ادرجت ضمن هذا المجموع اللي هو مجموع في الزوج - [00:06:49](#)

والورع والعبادة ابن تيمية رحمة الله هنا يبين لك ان الزهد ليس هو مطلق الترك وانما يجب ان تنظر الى ذلك الشيء الذي تريد ان تزهد فيه فاذا كان هذا الشيء نافعا - [00:07:08](#)

او منفعته راجحة على ضرره فلا يصح ان تزهد فيه. فالزهد فيه من الحمق. وليس هو شيئا محمودا والامر الثاني يعلمك عند ازدحام الامور آآ ازدحام الخيرين او الشررين فانك تختار آآ خير الخيرين - [00:07:25](#)

وآآ تختاروا آآ الشر الاقل الذي يدفع به الشرر آآ الشر الاعظم اه قال رحمة الله واما الورع فانه الامساك عما قد يضره فتدخل فيه المحرمات والشبهات لانها قد تضر. فانه من اتقى الشبهات استبرأ لدينه لعرضه ودينه. ومن وقع في الشبهاء - [00:07:46](#)

في الشبهات وقع في الحرام كالراغي حول الحمى يوشك ان يواقه واما الورع عما لا مضره فيه او فيه مضره مرجوحة لما يقترن به من جلب منفعة راجحة او دفع مضره اخرى راجحة - [00:08:11](#)

فجهل وظلم وذلك يتضمن ثلاثة اقسام لا يتورع عنها المنافع المكافنة والراجحة والخالصة كالمباح المحسن او المستحب اه كالمباح المحسني او المستحب او الواجب. فان الورع عنها ضلالة ابن تيمية سيدرك هذه التفصيل التفاصيل شوفوا يا شباب نحن الان - [00:08:28](#)

نريد ان نتحدث عن جانب مهم في شريعة الاسلام وهو الطريق الذي يصير به الانسان ولها ومن جملة هذا الطريق التقوى ان يتقي الانسان ما لا يرضي الله او ما لا يفضي الى ما لا يرضي الله. فنحن هنا نتحدث عن التقوى لا نتحدث عن جانب الاعمال - [00:08:55](#) مالي التي يقوم بها العبد وانما نتحدث عن الامور التي يتقيها او يزهد فيها او يتركها في هذا الباب يا شباب عندنا مقدمة مهمة وهي ان نعلم ان الله تبارك وتعالى عليم حكيم خبير لطيف رحيم. والله - [00:09:16](#)

الله سبحانه وتعالى اقام شريعته على العدل. قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته. وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والواية الجامعة التي تكلمنا عنها في الدروس السابقة - [00:09:36](#)

في سورة النساء قال الله تبارك وتعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتبوب عليكم. والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان - [00:09:55](#)

ضعيفة هذه الآيات المحكمات فيها بيان ان الله تبارك وتعالى يريد ان يتوب علينا ويريد ان يبيّن لنا ويريد ان يهدينا سنن الذين من قبلنا. فالله سبحانه وتعالى لعدله وحكمته ورحمته - [00:10:15](#)

لم يخلق الانسان عبثا ولم يتتركه سدى لا يؤمر ولا ينهى. وكذلك لم يتركه بلا ارشاد. فالله لم يأمرنا بعبادة مطلقة نعبده كما نشاء وانما

امرنا الله سبحانه وتعالى ان نعبد بما شرع - 00:10:33

ونهانا ان نتخد طرقا مبتعدة حتى لو كان فيها مشقة حتى نرضى الله. وخذلنا من طرق الضالين من النصارى وغيرهم الذين ابتدعوا عبادات لم ترضي الله تبارك وتعالى وليس مشروعة - 00:10:53

والله سبحانه وتعالى بين لنا انه يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر وما جعل علينا في الدين من حرج. اذا الفكرة المركزية في هذا الامر ان الترك والتقوى هي بالضبط مثل الاعمال - 00:11:12

يعني الاعمال الصالحة ينبغي ان نرجع فيها الى الوحي وكذلك الزهد والورع ينبغي ان نعرف ما الذي نزهد فيه. وما الذي نتورع عنه وفي ذلك كلمة جامعة لسفيان بن عيينة رحمه الله حيث رأى جماعة وطبعا سفيان بن عيينة كان يعيش في - 00:11:29

الكوفة وكان يرى كثيرا من العباد المنتشرين في العراق في الكوفة والبصرة يزهدون ويتورون عن امور اما انهم يحتاجون اليها او انه امور من الدين او انهم يزهدون لمطلق الزهد والمشقة على النفس - 00:11:49

آ دون ان يعرفوا كيف يزهدون وفيما يتوررون. فقال رحمه الله ليس الورع يعني قال الورع ان تطلب العلم فتعرف الحلال من الحرام. هذا هو الورع قال وهو عند الناس طول الصمت وقلة الكلام قال وعندها المتكلم بالكلام الحق افضل من -

00:12:08

ساكتي عن الحق آ وله كلام كثير في نقد المتباعدة الذين آ ظنوا ان طريق العبادة اجتهادي لا يرجع فيه الى الوحي. وهم جميعا اختاروا اه طرفيين طريق المشقة في العبادات وطريق تحريم الطيبات. فابن تيمية رحمه الله صنع هذا الباب ليبيس - 00:12:35
ان باب التقوى الذي يخرج منه لفظ الزهد والورع هو من الابواب التي لابد ان ترجع فيها الى الشرع وليس هو امرا اجتهاديا الملاحظة الثانية ان ابن تيمية يجعلك تنظر في اثر هذا العمل الذي تريد ان تتركه - 00:12:59

ان تنظر فيه هل هو نافع؟ هل نفعه اكبر من ضرره؟ ام ضرره اكبر من نفعه فلا بد ان تنظر في الشيء الذي تريد ان تزهد فيه وفي الشيء الذي تريد ان تتورع عنه - 00:13:17

فقال هنا واما الورع نقرأ تاني الفقرة يا شباب قال واما الورع عما لا مضره فيه او فيه مضره مرجوحة آ احد بيسأل آ الورع الكاذب ما معنى؟ الورع الكاذب هو كل ورع فيما ينفع - 00:13:31

او ورع مصطنع ليس حقيقيا يعني ان يدعى الانسان الورع في شيء وهو ليس متورعا عنه او يتورع عن شيء لا يصح له ان يتورع عنه والانسان حتى يعرف الورع الكاذب لابد ان يعرف الورع الصادق - 00:13:51

وهذا الانسان خير طريق للعلم بالبدعة هو ان تعلم السنة فكل ما خالف السنة فهو بدعة وخير طريق لكشف الشبهات هو ان تعلم المحكمات وخير طريق لمعرفة الفواحش هي ان هو ان تعرف الطيبات - 00:14:09

فهذه امور مهمة. ان الانسان ينبغي ان يعرف المحكمات اولا في كل باب وما خرج عن هذه المحكمات فهو من الاشياء التي ينبغي ان يتذكرها وان يحذرها قال رحمه الله واما الورع عما لا مضره فيه. لا نقرأ اولا. اما واما الورع فانه الامساك عما قد يضر - 00:14:28
قد يضره يعني ان الانسان آ يمسك يعني يمتنع عما قد يضره. يعني عما تحتمل مضرته. لكن احيانا الانسان يبقى جاهلا لا يتعلم دينه ثم يتورع في كل شيء. يعني اي مسألة يختار فيها الاشق - 00:14:49

ويختار دائما القول الذي فيه حرج عليه. بناء على انه يظن انه بذلك خالف هواه. وهذا ليس صحیحا مخالفه الهوى هي ان تطلب العلم لتعرف الحال من الحرام هذا اعظم زهد. اعظم زهد واعظم ورع ان تطلب العلم. لتعرف الامور بيقين او على الاقل - 00:15:11

بطن راجح اما ان تختار دائما الاشق من كل فتوى ومن كل خلاف وتظن بذلك ان هذا هو التقوى هذا ليس صحیحا بل بالعكس النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرتين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثرا - 00:15:37

وجاءت احاديث كثيرة فيها تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من يحرمون الطيبات على انفسهم. ومنمن يختارون المشقة في العبادة ويقطنون ان الله يريد تعذيبهم او يختارون المشقة التي يجعلهم يملؤون من العبادة - 00:15:54

او التي تضعفهم عن القيام بباقي واجبات العبادة فاحنا عندنا هنا انواع من الخطأ النوع الاول هو اختيار الجهل ان تختار ان تكون

جاهلا ثم آآ اختار دائم الامور التي فيها مشقة في اي فتوى. يعني اذا اختلف العلماء هذا حلال او حرام -
تختاروا دائما انه حرام لترتكب حتى تخالف هواك دون ان تتتعب في طلب العلم لتعرف هل هو حرام اه او حلال هذا هو النوع الاول ان
يبياني الانسان جاهلا ثم يبعد الله علی جهل او يختار المشقة -

النوع الثاني هو ان تظن ان المشقة مطلوبة شرعا فكلما كان العمل فيه مشقة كلما كان اعظم اجرا فبالتالي انت تظن ان الله يريد منك ان تشق على نفسك حتى لو كانت هذه المشقة في عمل غير مشروع. وهذا هو النوع الثاني من - [00:16:51](#)

الخطأ النوع الثالث من الخطأ هو ان آآ تختار من العبادات بعضا منها فتهتم به دون باقي الواجبات التي تجب عليك من آآ العمل ومن رعاية ابنائك ورعاية اهلك وآآ - [00:17:10](#)

الانفاق عليهم والقيام بواجبات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من الواجبات كما حصل من بعض الصحابة كأب الدرداء رضي الله عنه الذي كان يعتنى بصيامه وقيامه وتسبيحه وذكره وقرآنـه. وأـا اهمـل اـهل بيـته - 00:17:32

بيته قيل ان علمه سلمان رضي الله عنه واقر النبي صلى الله عليه وسلم سلمان في فعله وقال صدق سلمان. وفي رواية وان كانت فيها ضعف يعني قال فسلمان افقه منك لما اخبره سلمان ان لربك عليك حقا وانا لاهلك عليك حقا وانا لنفسك عليك حقا وان لزورك عليك حقا فاعط كل - 00:17:50

كل ذي حق حقه الى اخر الحديث وهذا من اشرف احاديث الاسلام التي تبين التكامل بين الحقوق والواجبات وان العبد حتى يرضي الله تبارك وتعالى ينبغي ان يعلم ما هي الواجبات عليه ثم يجتهد في ان يسدد ويقارب فيها - 11:18:00

بشكل متكامل فهذه انواع من من الخطأ في طريق العبادة الاول هو ان تعبد الله على جهل والثاني ان تختار المشقة بغض النظر هل هذا العمل مشروع ام لا الرهانية المبدعة في النصاري - 00:18:29

وَالْأَمْرُ الثَّالِثُ أَنَّ آتَى تَقْصِيرَ الْوَاجِبَاتِ عَلَيْكَ آتَى بِحَجَةٍ أَنَّكَ تَهْتَمُ بِبَعْضِ الْعِبَادَاتِ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَمْرَاتِ جَاءَ التَّحْذِيرُ مِنْهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَجَاءَ التَّحْذِيرُ مِنْهَا فِي سَنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:18:45

نلاحظ هنا في حديث الورع اللي هو طبعا لفظ الورع ولفظ الزهد لم يأتيان في احاديث صحيحة وانما جاء في بعض الاثار وهو وهما مشهوران عن التابعين والل蜚ظ الصحيح والتقوى. يعني الل蜚ظ الصحيح الجامع لهذه المعاني هو لفظ التقوى. فلفظ التقوى فيه

الطاعة وترك المعصية او ترك ما لا ينفع. فهذا هو اللفظ الدقيق. لكن ابن تيمية هنا مع ذلك يفسر لك هذه الالفاظ تفسيرا شر نلاحظ يا شباب في هذا في الحديث اللي هو من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. نلاحظ اولا انه استعمل لفظ التقوى ولم يستعمل لفظ

يُهذا التنبية مهم يا شباب وهو محاولة استعمال الالفاظ الشرعية آآ في الالفاظ الشرعية والمعانى الشرعية لماذا الشباب؟ لأن الالفاظ الشرعية يعني اولا جاء بها الوحي. ثانيا هي الاضبط الزهد والورع هذه امور لا تنضبط لكن التقوى تنضبط - 00:19:47

الامر الثاني يا شباب نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم هنا بين ان الناس قسمان آآ يعني الحال بين والحرام بين وبينهما امور مشتلهات لا يعلمون: كثیر من الناس .. اذا هناك من: يعلمنا: ان هذا الامر ليس . - 00:20:12

شبهة وانما هو حرام او حلال فإذا الانسان لا يحمد لكونه اتقى الشبهات عن جهل وانما يحمد الانسان اذا طلب العلم فعرف هل هذا حلالا، ام هذا حرام؟ فالحال، فرق بين ان يحتهد الانسان - 00:20:28

كانوا في طلب العلم ليعرف آآالحلال من الحرام فيعبد الله على بصيرة. وبين ان يختار دائمًا ان يترك الامر الذي يشتبه علي. نعم قد يقع للانسان بعض الامور التي تشتبه عليه - 00:20:47

لكن ان يكون دينه كله هكذا في كل الامور وفي كل العبادات وفي كل آآ في التجارة وفي البيع وفي علاقته بزوجته وفي علاقته بغيراته في كل شيء يختار دائمًا ان يتقي الشبهات. لا يجب عليه ان يتعلم ثم اذا اشتبه عليه شيء فيترك ذلك - 00:21:03
 فهو ابرأ لدینه وعرضه. طيب آآ قال ابن تيمية اما الورع عما لا مضره فيه او فيه مضره مرجوحة. يعني احياناً يكون الشيء لا

مضرة فيه ثم تتواء عنده - 00:21:26

او تكون فيه مضرة لكن المصلحة فيه اعظم فابن تيمية يقول التوڑ عن مثل هذا جهل وظلم ثم بين رحمة الله قال آآ فهي ثلاثة اقسام لا يتتوء عنها المنافع المكافأة يعني فيه منفعة وفيه مضرة وفيه تكافؤ بينهم يبقى تعمل - 00:21:39

هذا الامر والراجح يعني آآ هي ارجح من المضرة والخالصة يعني هي منفعة تامة لا مشكلة فيها. قال الاول كالمحض والثانى كالمستحب والثالث كالواجب اذا هذه الامور الورع عنها هو هو ضلاله وليس من السنة. وانما يتتوء الانسان عما يضره او ما يفضي الى ضرره. آآ او كان - 00:22:01

آآ لضرره اما ما ليس كذلك فالورع فيه هو تعذيب للنفس او ترك للواجب طيب قال رحمة الله وانا اذكر هنا تفصيل ذلك فاقول الزهد خلاف الرغبة. يقال فلان زاهد في كذا وفلان راغب في كذا - 00:22:28

هي من جنس الارادة فالزهد في الشيء انتفاء الارادة له. اما مع وجود كراحته واما مع عدم الارادة والكرابة. بحيث لا يكون لا مریدا له ولا كارها له وكل من لم يرغب في الشيء ويريد آآ فهو زاهد فيه. يبقى هو يتكلم هنا يا شباب عن الايه؟ عن دلالة لفظ - 00:22:50
الزهد لفظ الزهد هو خلاف الرغبة. نضرب لها مثال كده بسيط يا شباب. تصور كده انت ماشي في الشارع مثلا وشفت سيارة سبعة يعني فخمة مرسيدس بي ام دبليو اي سيارة - 00:23:10

فالانسان الذي يرغب في هذه الامور سيرى نفسه اه ليس زاهدا فيها. يعني هيلاقني نفسه بيتص على السيارة ومهتم جدا بها ولحد ما السيارة تغيّب عن نظره. في شخص اخر ممكن - 00:23:25

يعدي امامه كل انواع السيارات وهو اساسا لا يلتفت اليها. يعني هو مش في دماغه بالمناسبة الزهد يكون في الامور النافعة وغير النافعة. بالعكس ممكن مثلا شخص يجد دورة متميزة في علم من العلوم متقدنة ويزيهد فيها. يمكن ان يأتي يوم عرفة مثلا وفيه صيام وفيه فضل عظيم - 00:23:40

ويزيهد في صيام يوم عرفة يمكن ان يكون عنده كتب عظيمة في المكتبة ويزيهد في قراءتها يمكن ان يكون امامه المصحف ليل نهار ويزيهد في قراءة القرآن. الزهد هو خلاف الرغبة كل شيء لا ترغب فيه فانت زاهد فيه. سواء كان شيئا نافعا او غير نافع - 00:24:03
واضح يا شباب؟ يبقى وبالتالي الزهد هنا ليس خاصا بالامور غير النافعة. يمكن ان يكون الانسان لضعفه او لكسله او لجهله آآ او لانشغاله يزيهد عن امور تنفعه بل هي اخص ما تنفعه. ويمكن ان يرغب في امور تضره. يعني الانسان اللي ليل نهار - 00:24:25
ماسك الموبايل وبيتابع اخبار تافهة او بيشاهد اشياء غير نافعة او اشياء محمرة. هذا انسان راغب فيما يضره وزاهد فيما ينفعه وبالتالي الزهد خلاف الرغبة قال وكما ان سبيل الله يحمد فيه الزهد فيما زهد الله فيه من فضول الدنيا فتحمد فيه الرغبة والارادة لما حمد الله - 00:24:45

الله ارادته والرغبة فيه. ولهذا كان اساس الطريق الارادة ولهذا كان اساس الطريق الارادته. كما قال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. ونظائر متعددة. النظائر هي الايات التي تدل - 00:25:10

على نفس المعنى او فيها نفس اللفظ مثلا من كان يريد حرف الاخرة نزد له في حرثه. اذا نركز هنا يا شباب ان الزهد آآ يعني فيه دلالتان. الاولى ان تزهد فيما لا ينفع - 00:25:34

وان ترغب فيما ينفع. فالزهد هو الارادة وعدم الارادة. فالانسان الذي يزيد في ما يضره ولا ترغب فيما ينفعه فهذا زهد ناقص. يعني الانسان الذي يتقي المحرمات لكن لا يفعل الواجبات هذا - 00:25:50

هذا زهد ناقص وهذه التقوى ناقصة. واضح وكذلك من يرغب او اسوأ منه من يرغب في الامور التي تضره ويزيهد في الامور التي تنفعه. لذلك جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:09

الجامع وهو يمكن ان تكتبه هنا من المقالات الجامعية احرص على ما ينفعك هذا الحديث يا شباب فيه ثلاث مقاطع. كل مقطع منها يعني يكفي في دورة تنمية بشرية كاملة - 00:26:23

شوف تلات يعني لو صح عندنا فكرة التنمية البشرية اللي هي تمية القدرات والمواهب فيكون الارشادات التي جاءت في الوحي وعلى كان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم ما جاء في هذه التنمية - 00:26:41

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. هذه الثلاثة عظيمة جدا. ثم بعد ذلك اذا اصابك شيء فلا تقل لو كان كذا لكان كذا وكتا يتتحدثون على مازا؟ اولا - 00:26:55

ان يكون عندك حرص اراده عزم قوة نشاط هذا هو الاساس. ثم بعد ذلك ان تنظر في الشيء الذي تريد ان تحرص عليه او تريد ان تزهد فيه. هل هو نافع لك ام لا - 00:27:08

هل نفعه اعظم من ضرره ام لا؟ هل يوجد فيه ضرر؟ وما قدر ضرره؟ هل يشغلك عن امور انت منه ام لا؟ يبقى احرص على ما ينفعك. طيب الامر الثاني استعن بالله - 00:27:25

يعني ان يجعل حرصك هذا مصحوبا بان بان تفتقر الى الله تبارك وتعالى في انجازه وعمله. وبعد ذلك لا تعجز يعني لا تقصير فيما تستطعيه من الاسباب التي تؤديك الى هذا تؤدي بك الى الامر الذي تريده. يعني ان كنت تريد ان تتعلم كتاب الله فقد حرصت على ما ينفعك - 00:27:43

يبقى لك ان تستعين بالله وان تأخذ بكل الاسباب المتاحة والا تقصر فابن تيمية هنا يبين ان باب الزهد مبني على الارادة ان تريد وان تطلب ما يرضي الله والا تطلب او تترك ما لا يرضي الله - 00:28:07

قال رحمه الله كما رغب في الزهد ودمضده في قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - 00:28:28

وقال تعالى الهاكم التكاثر السورة. وقالت وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما. وقال ان الانسان لربه لكنه على ذلك لشهيد وانه لحب لحب الخير لشديد. الخير هنا بمعنى المال يعني - 00:28:43

وقال تعالى انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر بينكم. وهذا باب واسع ما هو مقصود الامام من هذه من هذه المقدمة يا شباب؟ هذه المقدمة يبين فيها الامام رحمه الله ان الارادة والزهد ينبغي - 00:29:01

ان يبنيان آآ ان يبني على كتاب الله. يعني ما رغب الله فيه فلا يجوز ولا يصح ان تزهد فيه وما زهد الله فيه وصغر امره وحقرا شأنه فلا يجوز ان تطلبه ولا يجوز ان يكون غاية لك - 00:29:18

كما تكلمنا في الدرس السابق اذا كان الله سبحانه وتعالى قال وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وبين انك تأخذ نصيبك من الدنيا ولا تنسى الآخرة. وان يجعل الآخرة هي عملك وغاياتك ومطلوبك - 00:29:42

فكيف تزهد بعد ذلك في الاعمال الصالحة التي تسعدك في الآخرة؟ وترغب في الاعمال غير النافعة او التي تضرك في الدنيا والآخرة فهذا امر مهم جدا وهو ان ابن تيمية يقول ان باب الزهد او الرغبة او الارادة ينبغي ان يكون مرجعه الى الوحي. فما دل الوحي - 00:30:02

وعلى انه امر نافع فلا يحل ان تزهد فيه. بل يجب عليك ان تطلبه وان تجتهد في طلبه وان تأخذ بأسبابه. وان تستعين بالله تبارك وتعالى في انجازه. وما صغر الوحي شأنه او حقر امره فلا يجوز ان يكون غاية لك. ويشرع لك ويستحب لك ان تزهد فيه - 00:30:23

قال رحمه الله وانما المقصود هنا تمييز الزهد الشرعي من غيره. وهو الزهد المحمود وتميز الرغبة الشرعية من غيرها وهي الرغبة المحمودة凡ه كثيرا ما يشتبه الزهد بالكسل والعجز والبطالة عن الاوامر الشرعية وكثيرا ما تشتبه الرغبة - 00:30:48

الشرعية بالحرص والطمع والعمل الذي ظل سعي صاحبه. نعم يعني هنا ابن تيمية يريد ان يقول لك اذا لم تطلب العلم ولم تفقه الوحي فان زهتك قد يكون في امور نافعة بل قد - 00:31:07

في امور واجبة. وكذلك العكس اذا لم تعلم الارادة الشرعية والرغبة الشرعية فربما ترغب في امور تضرك او ترغب في امور زهد فيها الوحي ويشتبه معك الرغبة بالحرص والطمع ونحو ذلك - 00:31:23

قال رحمة الله واما الورع فهو اجتناب الفعل وانتقامه والكف والامساك عنه. والحد منه. وهو يعود الى كراهة الامر والنفرة منه والبغض له وهو امر وجودي ايضا. وان كان قد اختلف في المطلوب بالنهي. هل هو عدم المنهي عنه او فعل ضد - [00:31:44](#)
واكثر اهل الالباب على الثاني فلا ريب انه لا يسمى ورعا ومتورعا ومتقيا الا اذا وجد منه الامتناع والامساك الذي هو فعل ضد المنهي عنه آ قال والتحقيق انه مع عدم المنهي عنه يحصل له عدم مضررة الفعل المنهي عنه. وهو ذمه وعقابه ونحو ذلك - [00:32:04](#)
ومع وجود الامتناع والاتقاء والاجتناب يكون قد وجد منه عمل صالح وطاعة وتقوى فيحصل له منفعة هذا العمل من حمده وثوابه وغير ذلك فعدم المضررة لعدم السيئات وجود المنفعة لوجود الحسنات. نشرح هذه الفكرة يا شباب بمثال بسيط جدا - [00:32:29](#)
هو الان يكلمك عن الورع. الورع هو التقوى. ان تتقى الشيء وتقوى الشيء معناها انك علمت من هذا الشيء امورا تجعلك تزهد فيه وتتروع عنه وتتركه وتتقى اذا يا شباب الزهد او الورع مبنيان على عن العلم. اضرب لكم مثال بسيط خالص - [00:32:49](#)
في طبيب مثلا طبيب قلب. راجل مشهور ومتميز آ في في طب القلب وجد عددا كبيرا جدا من الناس يمرضون بسبب مثلا اكل الزيوت او الوجبات السريعة آ اول آ - [00:33:13](#)

او السكر الكثير او الخبز الكبير مثلا. بعد ذلك اذا رأى افخم انواع الحلويات او مثلا افخم الالكلات السريعة فانه يتروع عنها ويزهد فيها زهد وهذا مبني على انه رآها على صورتها الحقيقة - [00:33:33](#)
غيره من الناس لا يعرف ما فيها من الضرر. هو يرى منظرها جميل وطعمها جميل. وبالتالي هو لا يزهد فيها لا يملك نفسه ان يزهد فيها اما هذا الطبيب فرأها على صورتها الحقيقة. وعرف ان ما هي عليه من الشكل او لذادة الطعام هذا مجرد زخرف - [00:33:55](#)

وان ضررها اكثرا من لذتها. واضح يا شباب؟ فحينها تكون سهلة عليه ان يتركها. سهلة عليه جدا ان يتركها وان يتروع يا رب تقعده قدام بوفيه مفتوح مليء بكل الالكلات اللي شكلها جميل لكن فيها ضرر. ولا هنا لماذا؟ لأن هذا الرجل عرف ما فيها من الضرر - [00:34:17](#)

وآ هو يحب نفسه ويحب الخير لها ويختلف على صحته وبالتالي يعلم ان كل ما يضر صحته فلا يصح ان يفعل حتى لو كان يشتهيه. اذا هل الزهد او الورع معناه ان عدم الهوى او عدم الشهوة؟ لا - [00:34:40](#)
يمكن ان يكون الانسان مشتهيا بشيء لكنه يتركه يتوجه اليه يتروع عنه يزهد فيه لكونه يعلم ان ضرره اكثرا من نفعه. بالضبط يا شباب كما حصل ليوسف عليه السلام دعته المرأة ذات المنصب والجمال قال اني اخاف الله. وقال السجن احب الي مما يدعوني اليه - [00:35:00](#)

كيف يكون السجن احب اليه من ذلك؟ لانه رأى هذه الفاحشة على صورتها الواقعية فرأها انها فاحشة وجهل وظلم وآ تؤدي الى ما لا يرضي الله الا تصرف عنني كيدهن. اصبو اليهن واقن من الجاهلين. يعني اذا صبوت يعني ملت - [00:35:26](#)
اليهن فساكون من الجاهلين. قد يحصل له لذة بالتأكيد لكن هذه اللذة عابرة. ومضررة هذا الفعل اعظم واعظم. فمن هنا اتفى هذا الامر وان كان يشتهيه اذا يا شباب نحن عندنا هنا امور - [00:35:49](#)

الانسان حتى يتروع او يزهد في شيء لابد ان يكون عالما بهذا الشيء تماما؟ نضرب مثال يا شباب. انت حينما وبالعكس الارادة كذلك انسان حينما يريد شيئا لابد ان يكون يعرف فوائده. واضح؟ فانا الان اضرب لكم امثلة بالامور العادلة - [00:36:08](#)
يعني مثلا اضرب لكم مثال بالأكل او بالرياضة او مثلا بالعادات السيئة لماذا يا شباب؟ لان الانسان لا يريد ان ينجح فقط في ان يقوم بالعبادات لا هو يريد ان يحيا حياة طيبة. هذه الحياة الطيبة يريد فيها ان - [00:36:30](#)

يكون جسمه قويا يريد ان يكون فيها عقله ذكي يريد ان يكون منظرا حسنا. وبالتالي اذا اتحدث هنا حتى عن جوانب الحياة العادلة في معاملتك مع اهلك مع ابنائك في لبسك في شكلك في جسمك - [00:36:46](#)
فهذه الامر تتنظم على سياق واحد يعني ينبغي ان ينجح الانسان في ذلك كله. والنبي صلى الله عليه وسلم نبه على ذلك كما قال نعمتان مغبون فيها كثير من الناس - [00:37:02](#)

الصحة والفراغ. فكثير من الناس يهمل في صحته ولا يحسن استثمار فراغه. اذا يا شباب الامر الاول في مسألة التقوى او الورع او الزهد هو العلم ان تعلم بالشيء الذي تريده او بالشيء الذي تزيد ان تزداد فيه. يعني انت مثلا - 00:37:14

حينما يقول لك رجل آ تعالى اشتغل عندي يوم كامل وساعطيك جنيهها. هاديك جنيهه انت بتبع لجنيه في منفعة صح ولا ؟ في منفعة كوييس مش وحش. تمام اه لكن انت هتتعب قدام الجنية ده يوم كامل. يبقى التعب اللي في الجنية ده - 00:37:34
عشان احصل عليه ما يستاهلش ابدا الجنية. لا يبقى العمل ده لا يستحق. بينما اذا قال لك رجل انت هتشتغل عندي هتاخذ في اليوم الف جنيهه وتشتغل شغل متعب. الشغل متعب صح. فيه تعب. لكن يستاهل - 00:37:54

يبقى اول شيء بيحرك يا شباب هو ماذا؟ هو العلم انت حينما تعرف مثلا ان الوضوء ان الوضوء بعد كل حث يعني لو الانسان احدث انتقض وضوءه بحدث او دخل الحمام - 00:38:10

آآ وتوضأ ثم صلي ركعتين ان هذا من افضل الاعمال الصالحة التي جعلت بالله بن رباح رضي الله عنه يكون آآ مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة او يسمع النبي صلى الله عليه وسلم دف نعليه آآ - 00:38:27

بين يديه في الجنة. لما انت تعرف كده هذا يحمسك على الا تبقي آآ بغير وضوء. يعني ان تبقي دائما متوضئا. فيها شيء من المشقة نعم فيها شيء من المشقة لكن ما فيها من الخير وفيها من التواب وما فيها من القوة والنشاط هو الذي يجعلك - 00:38:43
بها وان كان فيها نوع من التعب. اذا يا شباب نحن عندنا هنا اتجاهان. الاتجاه الاول هو الاشياء التي تطلبها. قد يكون فيها شيء من التعب قد يكون فيها شيء من المشقة. نعم مثل قيام الليل. ومثل صلاة الفجر في جماعة. ومثل البقاء على وضوء. ومثل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:39:03

منكر ومثل الجهاد. لكن ما الذي يجعل العبد يصبر على بعض هذه المشقة او يصبر على هذه المشقة ان ينظر الى هذا العمل وما فيه من المنفعة واضح يا شباب؟ كما قال الله كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم انتم لا تعلمون. طيب في العكس - 00:39:25

لماذا يزهد الانسان في كثير من الامور التي يقدر عليها هو وفيها شيء من اللذة. لماذا يزهد فيها لانه يعلم ان الضرر فيها غالب وان هواه هذا لو اطاعه فانه سيضر نفسه. فيزهد في كثير من الاعمال. يزهد في الزنا ويزهد في قول الفواحش - 00:39:48
ويزهد في الكذب ويزهد في المأكولات التي تضر صحته. ويزهد في ان يضيع وقته فيما لا يرضي الله. لماذا يزهد هذا الزهد ولماذا يتورع هذا الورع؟ للعلم العلم واليقين هما اللذان يصبران العبد - 00:40:13

قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامتنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون اذا يا شباب المقدمة الاولى الصبر عما لا ينفع والصبر على ما ينفع مبدأ العلم واليقين الامر الثاني يا شباب هو - 00:40:31

ان ان ترى الاشياء على صورتها الشرعية يعني ان تزن الاشياء بميزان الولي وليس بميزانك انت يعني ما جعله الولي سهلا او حقيرا او آآ لا منفعة فيه يجب ان تنظر اليه انت كذلك. وما جعله الولي عظيما يجب ان تعظمها. ويجب ان - 00:40:54
تحزن على فواته ويجب ان تطلب حصوله ويجب ان تصبر عليه بهذا الامر الثاني مهم جدا يا شباب يعني مثلا انت حينما تنظر الى رجل مسكين فquier لكن هذا الرجل مؤمن - 00:41:21

فيجب ان تحبه لايمانه وان كان هذا الرجل مثلا بليدا. وان كان ضعيف الزكاء. وان كان فقيرا او مسكينا او فاشلا في عمله يجب ان تحبه من هذه الجهة لأن الشرع جعل هذا اعظم ميزان لاي عبد. الایمان والکفر - 00:41:37

واضح كده؟ قال اولئك هم خير البرية. وقال اولئك هم شر البرية فاذا يا شباب هذا امر مهم جدا. ان تنظر الى كل شيء بميزان الولي. لذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين ذلك فيقول اعلموا ان - 00:41:57

الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم. وتكاثر في الاموال والولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته. ثم الى اخر الآيات فبال التالي يا شباب هذا هو الامر الثاني ان تنظر الى الاشياء بميزان الولي - 00:42:12

تمام يا شباب؟ فاذا اه نظرت اذا علمت ما فيها ونظرت اليها بميزان الولي يبقى لك قوة الارادة اعظم شيء تنمويه في نفسك هو الارادة

والعزم. ان تأخذ بمعالي الامور - 00:42:29

وان تعلم انك ان اطعنت هواك او اطعنت نفسك يعني الانسان اللي مطنش ومكبر دماغه بيأكل زي ما هو عايز يعني بيهمل في صحته ولا يهتم بشأني حتى صحته او وقته فانه لابد ان ينتهي الى امراض او الى فشل في الدراسة او الى آآآآ 00:42:47 آآتأخر في عمله آآ او غير ذلك من الامور. هذا في امور في الامور الدنيوية. حتى في الامور الدينية. اذا اهمل عباداته او او قصر في واجباته فانه يأتى. وهكذا 00:43:13

طيب يبقى احنا عندنا هنا يا شباب ثلاثة امور مهمة. الامر الاول ان آآ العلم واليقين قبل العمل والامر الثاني ان تنظر الى الامور بنظرة شرعية والامر الثالث هو قوة الارادة والعزم 00:43:28

الامر الرابع يا شباب هو التعويض يعني ان الانسان اذا قصر في باب ما الاستاذ فرج بيسأل هل يؤجر الانسان فيما اذا تورع عما لا يقدر عليه بمجرد ان يأتي؟ تقصد يعني عما لا يقدر عليه من امور الحرام 00:43:44 يعني نعم الانسان لا يلزم ان يكون قادرًا على الحرام ثم يزهد فيه حتى يكتب له عند الله اجرا لا يكفي ان ان يتقي الانسان هذه الامور لكون الله حرمها 00:44:08

واضح كده؟ لكن يعظم اجره كلما كان قادرًا عليها وتركها لله لكن ليس معنى ذلك ان يطلب ذلك البلاء ثم يتركه لله هذا ليس صحيحًا قال رحمة الله آآ فتلخص ان الزهد 00:44:23

من باب عدم الرغبة والارادة في المزهود فيه. والورع من باب وجود النفرة والكرابة للمتورع عنه يعني بيقول الزهد هو عدم الرغبة والورع هو وجود النفرة يعني يكرهه يكره هذا الشيء 00:44:43

وطبعاً يا شباب كما قلت لكم ليس معنى هذه الكراهة ان تكون كراهة في نفسك. وانما ان تكره كراهة شرعية. يعني يمكن ان تهواها. يعني يمكن ان تهوى هذا الشيء لكنك تكرهه لوجه الله 00:44:58

واضح وهذا سبق ان ذكرناه ان الانسان اذا ترك هواه لله فانه يعظم اجره قال رحمة الله وانتفاء الارادة انما يصلح فيما ليس فيه منفعة خالصة او راجحة. بقى ان احنا نبين فكرة هل 00:45:13

آآ هل الكراهة او هل الورع وهو بيتكلم هل هو امر وجودي ام امر عدمي؟ هو فيه وجود وفيه عدم. يعني ليس المراد فقط يا شباب هو ان تترك ما لا يرضي الله وانما 00:45:30

المراد ان تفعل ما يرضي الله. يعني هم مختلفون هل الامر المنهي عنه امر تركي عدمي مثلاً الله اراد منك الا تزني والا تسرق والا تكذب هل هذا امر عدمي؟ لا هو كذلك فيه امر وجودي. وهو الامتناع والامساك 00:45:43

فهذا امر وجودي. واضح وان كان هذا يعني عنته يرجع الى الخلاف اللغطي قال رحمة الله واما وجود الكراهة فانما يصلح فيما فيه مضره خالصة او راجحة فاما اذا فرض ما لا منفعة فيه ولا مضره او منفعته ومضرته سواء من كل وجه. فهذا لا يصلح ان يراد ولا يصلح ان يكره. يعني شيء مستوي 00:45:59

الطرفين. فيصلح فيه الزهد ولا يصلح فيه الورع. فظهور بذلك ان كل ما يصلح فيه الورع يصلح فيه الزهد من غير عكس. يعني الانسان كل ما يتورع عنه الانسان يزهد فيه 00:46:24

كل ما يتورع عنه الانسان يعني يكره او ينفر عنه. اكيد هي زهد فيه واضح؟ لكن هل كل ما يزهد فيه يتورع عنه بمعنى يكرهه؟ لأن يمكن ان يكون يحبه لكنه يزهد فيه لعدم منفعته له 00:46:43

او لانشغاله بغيره قال رحمة الله وهذا بين فان ما صلح ان يكره وينفر عنه صلح الا يراد ولا يرغب فيه فان عدم الارادة اولى من وجود الكراهة وجود الكراهة مستلزم عدم الارادة من غير عكس. الانسان يكره الشيء فلا يريد الشيء. هل يلزم ان هو يكرهه؟ لا 00:47:01

ممكناً مثلاً لا اريد ان اكل اللان لكنني لا اكره الاكل آآ لا اريد مثلاً ان آآ ان اقوم بفعل اللان وان كنت لا اكره. فالزهد لا يستلزم الورع. يعني ممكن الانسان يزهد في اشياء وهو لا يكرهها 00:47:28

لكن كل شيء يكره الانسان يزهد فيه واضح هذا اذا كان انسانا عاقلا يعني احيانا يفعل الانسان شيئا هو يرحب فيه وان كان يعلم انه يضره. يعني كان في راجل اعرفه الدكتور كان مريض هو مرض - [00:47:43](#)

شديد جدا والدكتور حذر من ان هو يأكل الفسيخ والرنجة والجاجات دي والدكتور قال له انت حياتك في خطر يعني ممكن تموت. لو اكلت حاجة من دي. وهو اساسا كان محجوز في المستشفى. بسبب ان هو اكل فسيخاوية. كان مخيبي - [00:48:01](#)

الفسيخاوية من ورا مراته كده في المطبخ كان دافتها تحت البلاطة متصرفين دافتها تحت البلاطة مراته آآ صحيت لقيته ايه مرمي كده في الارض بيتشنج وهي ما تعرفش هو متتشنج من ايه - [00:48:16](#)

هو طبعا آآ كان مخيبي الفسيخاوية. وطبعا قام غسل بقه وعمل سنانه وكأن ما فيش حاجة حصلت. ورش ريحه. يعني اخفى اثار الجريمة بعد آآ زوجته ودته المستشفى الدكتور قال لها جوزك اكل حاجة - [00:48:33](#)

فقالت له لأ ابدا ده انا مانع عنه كل حاجة المهم است طبعا الحمد لله يعني جوزها آآ مات. الله يرحمه يعني آآ جوزها مات بعد مدة بتبعص في المطبخ لقت بقايا الفسيخاوية مدفونة تحت بلاطة في المطبخ. تصور يعني. يعني - [00:48:50](#)

دكتور قال له انت هتموت لو كلت الفسيخاوية دي ومع ذلك كلها فممكنا الانسان آآ يفعل ما يتتأكد انه يضره للحظة عابرة من الايه؟ من من الفرح او من من اللذة وينسى - [00:49:10](#)

ما يحصل له آآ قال رحمة الله وليس كل من صلح الا يراد يصلح آآ يصلح ان يكره بل قد يعرض آآ من الامور ما لا تصلح ارادته ولا كراهته ولا حبه ولا بغضبه ولا الامر به ولا النهي عنه - [00:49:24](#)

قال وبهذا يتبين ان الواجبات والمستحبات لا يصلح فيها زهد ولا ورع يعني طبعا هذه نتيجة معروفة. ان اي شيء مستحب او شيء واجب لا يصح ان تزداد فيه. وانما هذا ينبغي ان تطلبه وان تريده. قال واما - [00:49:42](#)

محرمات والمكروهات فيصلح فيها الزهد والورع. واما المباحات فيصلح فيها الزهد دون الورع. ركز بقى في الفكرة دي يا شباب اما المباحات ينفع انك تزهد فيها لكن لا يصح ان تكرهها - [00:49:57](#)

وان تنفر عنها ممكنا تزهد فيها الشيء مباح مثلًا مباح انك تشترى مسلا ملابس مباح انك انت تلعب كورة مباح انك انت تتفسح فممكنا انك انت تزهد في هذه لانشغالك بامر مهم صحيحة لكن لا يجوز لك ان تكره ذلك لأن هذا ليس مكروها شرعا - [00:50:14](#)

واضح كده يا شباب؟ يمكن ان تزهد في اكل اللحم مش عايزة تأكل لحمة او مش عايزة تأكل سمك مش عايزة تأكل جمبري مش عايزة تأكل فراولة براحتك لكن لا يجوز ان تكره ذلك كراهة شر - [00:50:34](#)

هذا ليس صحيحًا يا شباب لا يصح ان تتبع الى الله بهذا فهمت كده؟ يعني دلوقتي لما قال شخص آآ اني لا اتزوج النساء في الحديث الصحيح اللي هو الرجل الذي اراد ان يصنع عبادة فيها مشقة. لماذا؟ اه هل هذا الرجل يعني حرام عليه - [00:50:47](#)

هذا القول من جهة انه لا يتزوج لأ ممكنا الانسان لا يتزوج عادي. الانسان لا يأثم اذا لم يتزوج يعني لا يجب عليه الزواج. الا ان يكون سيقع مثلًا في فواحش. في واحد مش عايزة يتتجوز. خلاص. او ما تزوجش - [00:51:11](#)

لم يتزوج فهذا لا يأثم لكن لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن فعل هذا الرجل. لانه ترك الزواج تقريبًا الى الله فهنا هذا يأثم عليه. لا يجوز ان تتقرب الى الله بما لم يجعله الله قربة - [00:51:27](#)

فممكنا انسان ما يحبش اللحمة خلاص ما تأكلش ما يحبش السمك. او مسلا بيسسس او ما لو ش مزاج يأكل براحتك. لكن لا تتقرب الى الله بان تورع في شيء لم يرد الله منك ان تدور فيه. فهمنا الفكرة دي يا شباب؟ ركزوا بقى - [00:51:44](#)

يبقى يمكن ان تزهد في المباحات الناس اللي رايحين يلعبوا كورة ما تروحش تلعب مثلًا ناس رايحة تتفسح ما تتفسح. براحتك عادي ناس بتاكل لحمة ما تأكلش براحتك. لكن ان تتقرب الى الله بهذه الترق - [00:52:01](#)

وهذا الورع فهذا ليس صحيحًا وليس ورعا شرعا. اذا يا شباب لا تلزم بين الزهد والورع يمكن ان تزهد في شيء وانت لست متورعا عنه. ليه يا شباب؟ لأن التورع معناه انك تكرهه - [00:52:19](#)

آآ او تنفر منه ويجب ان يكون كراحتك ونفترتك تابعة للايه؟ للشرع. وليس لهواك. قال وهذا القدر ظاهر تعرفه بادنى تأمل. اما الشأن

فيما اذا تعارض في الفعل هل هو مأمور به - [00:52:34](#)

او منهيا عنه او مباح وفيما اذا اقتربن بما جنسه مباح ما يجعله مأمورا به او منهيا عنه او اقتربن بالمأمور ما يجعله منهيا عنه وبالعكس [00:52:48](#) عند اجتماع المصالح والمنافس والمضار وتعارضها يحتاج الى الفرقان. يبقى هنا ايه؟ ابن تيمية يعني - [00:53:09](#) خط لك قاعدة المحرمات والمكرهات يصلح ان تزهد فيها وان تتورع عنها. صح لانها مكرهه ومحرمه شرعا او مكرهه فقط تمام؟ والواجب والواجبات والمستحبات لا يجوز لك لا ان تتورع عنها ولا ان آت زهد فيها - [00:53:34](#)

بقي ماذا؟ بقي المباحات. يبقى احنا عندنا خمس امور يا شباب الواجب والمستحب من جهة والمحرم والمكره من جهة والمباح من جهة ثالثة. الواجب والمستحب لا يجوز لك لا ان تزهد فيه ولا ان تتورع عنه - [00:53:53](#)

تمام والمحرمات والمكرهات يجب او يستحب على اختلاف الدرجة. الزهد فيها والورع عنها بقي المباحات المباحات يجوز لك ان تزهد فيها لكن لا يجوز لك ان تتورى عنها. واضح كده؟ طيب اذا يعني الامر الواحد كان - [00:54:14](#)

فيه يعني تنازع بين مصلحة ومفسدة. بين منفعة ومضره فهنا يجب الایه؟ يجب الفرقان. واضح يا شباب طيب ابن تيمية هنا يا شباب دخل في قاعدة مهمة جدا وهي هل الثواب على قدر المشقة - [00:54:32](#)

هذا هذا فرع عن فكرة الزهد والورع. ان الانسان قد يختار آآ في الزهد ان يزهد او يتورى عن امور يحتاجها او يحرم على نفسه الطيبات تحريمها ليس شرعا. يعني يأتي الى اشياء مثلًا فيحرمها على نفسه. كمان يحرم على - [00:54:56](#) نفسي اكل اللحم تقربا الى الله. او يحرم على نفسه الزواج تقربا الى الله. وكان يمدح الواحد منهم فيقال ما ذبح ولا نكح وهذا يمدح به لكونه اختار المشقة. فعندهنا هنا جهتان يا شباب. الجهة الاولى - [00:54:56](#)

جهة ما تحتاجه النفس. والامر الثاني جهة العبادة. فعندهنا هنا الله سبحانه وتعالى نهى ان نحرم الطيبات على انفسنا تقربا الى الله او ان نحرمها على الناس والامر الثاني ان نختار المشقة المبتعدة في العبادة - [00:55:13](#)

وهذه هي الرهبانية المبتعدة التي كان عليها النصارى والتي نهانا الله سبحانه وتعالى ان نتبعهم فيها واضح يا شباب؟ ان ابن تيمية سيتكلم عن هذه الفكرة قال رحمة الله وقول بعض الناس الثواب على قدر المشقة ليس بمستقيم على الاطلاق - [00:55:34](#) يعني ليس على اطلاقه يعني قد يصح في بعض الاحوال دون بعض كما قد يستدل به طوائف على انواع من الرهبانيات والعبادات المبتعدة التي لم يشرعها الله ورسوله من جنس تحريمات المشركين وغيره - [00:55:51](#)

ما احل الله من الطيبات ومثل التعمق والتنطع الذي ذمه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال هلك المتنطعون يعني المتكلفون يعني او اللي هم المغالون قال لو مد لي الشهر لوصلت وصالا يدع المتنطعون تعمقهم. يعني يجعل المتنطعين - [00:56:06](#)

اللي هم يعني يغلون في العبادة يتربون تعمقهم. قال مثل الجوع او العطش المفرط الذي يضر العقل والجسم. ويمعن اداء واجبات او مستحبات افع منه وكذلك الاحتفاء والتعرى لاحتفاء اللي هو عدم لبس النعل يعني. حافي يمشي حافي يعني. والتعرى والمشي الذي يضر الانسان بلا فائدة. مثل حديث ابيه - [00:56:30](#)

اسرائيل الذي نذر ان يصوم وان يقوم قائما ولا يجلس ولا يستظل ولا يتكلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليجلس وليثم وليس استظل وليتكلم ول يتم صومه. رواه البخاري وهذا باب واسع - [00:56:54](#)

قال واما الاجر على قدر الطاعة فقد تكون الطاعة لله ورسوله في عمل ميسر. طيب نشرح الاول هذه الفكرة يا شباب ثم ندخل في الوجه الشرعي او صواب هذه القاعدة. ابن تيمية الان يا شباب ينتقد هذه القاعدة وهي قاعدة موجودة آآ يعني عند من سبقنا - [00:57:12](#)

كانت موجودة في اه عند موجودة عند كثير من اه اصحاب البيانات موجودة عند البوذيين عند النصارى. اه عند النصارى بشكل اكبر هي فكرة المشقة. والمشقة في جهتين يا شباب في تحريم الطيبات او في التعبد الى الله بما فيه مشقة ليست شرعية. يعني ايه ليس - [00:57:32](#) ليست شرعية هي ليست مشروعة بيخترعوا كده مشقة الذي يراجع منكم كتب الكتب التي تكلمت عن تاريخ آآ اوروبا في القرون

الوسطى بتاريخ الرهبان وما كانوا عليه من العبادات التي فيها مشقة وفيها اختراع وفيها اذى للنفس. كان يجز واحد منهم في مستنقع مثلا فيه ثعابين - 00:57:53

لتقرصه الثعابين او آمسلا تعضوا الثعابين عشان يتقرب بذلك الى الله. او بيقى مثلا اعواما لا يستحم. او مثلا يحمل حجرا ثقيلا او يربط نفسه في حجر او يسكن في كهف او كل هذه الامور التي جعل المشقة فيها مقصودة لنفسها دون ان يعبد الله بالطريق الشرعي - 00:58:13

او في الاتجاه الآخر آ او احنا احنا كده ذكرنا الاتجاهين. الاتجاه الاول اللي هو تحريم الطيبات. اللي هو يعني لا يأكل آ الطيبات وانما يعيش مسلا على الخبز الناشف او على - 00:58:38

الماء فقط والزيت آ ويحرم على نفسه اكل اللحم او الفواكه او ان هو يشق على نفسه في العبادة. فابن تيمية تكلم عن هذين النوعين وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا - 00:58:52

من هذين النوعين تحريم الطيبات او التنطع والتعمق والغلو في آ التبعد الى الله. وكل هذا يرجع الى آ امرین. الامر الاول عدم العلم بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في ابواب العبادة. او انتقاد هذا الطريق وظن ان الطرق الاخرى يمكن ان تكون اكمل - 00:59:04

يعني عندنا الضلال من جهتنا شباب. ممكن يكون الضلال بسبب ان الشخص لم يعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم واختار طريقا يتقرب بها الى الله. لكن احيانا يعلم يعني احيانا يعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه - 00:59:28 تقاليها او يظن انه مع علمه بها يجوز له ان يختار طريقا مشروعة آ حد بيسأل آ هل في لاي سابق في شرح الكتاب؟ نعم آ احنا هذا هو الدرس الرابع - 00:59:45

احنا عندنا آ اخذنا آ ثلاثة دروس في اه شرح هذا الكتاب. وهذا هو الدرس الاخير منها خاص بمعنى الزهد ومعنى الورع تمام يا شباب يبقى احنا عندنا هنا آ ثلاثة اسباب يمكن ان يجعل العبد يختار طريقا غير طريق النبي صلى الله عليه وسلم في طريق ولایة الله - 01:00:06

الاول الجهل الا يكون عالما بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثاني ان يظنووا ان طريق النبي صلى الله عليه وسلم هي طريق ناقصة وهو يحتاج الكمال ويمكن ان يظن انها ناقصة بناء على ان النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبالتالي هو لا يحتاج ان يجتهد في العبادة بينما نحن عندنا ذنوب - 01:00:29

ونحتاج ان تغفر لنا فنختار المشقة في العبادة النوع الثالث هو هو فرع عن الثاني وهو ان يظن بشكل عام ان طريق العبادة يمكن ان يجتهد فيه الانسان من غير آ - 01:00:54

آ طريق النبي صلى الله عليه وسلم سواء رأى هذه الطريق ناقصة ام كاملة. يعني سواء هو نظر الى عبادات النبي صلى الله عليه وسلم على انها ناقصة او كاملة - 01:01:11

وهذه الامور الثلاثة ردها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عظيم شرحته في اول هذا الكتاب قال لهؤلاء الثلاثة اما انا فاقوم وانام واصوم وافطر واتزوج نساء. يبقى هنا علمهم سنته - 01:01:21

الامر الثاني انا اعلمكم بالله واسدكم له خشية. يعني ان طريقي هذا هو اكمل طريق لنيل ولایة الله المقالة الثالثة وهي الحاسمة من رغب عن سنتي فليس مني. ليس ثم طريق للتقرب الى الله الا من طريقي. واضح يا شباب - 01:01:38

فهنا ابن تيمية بين ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى آ ان يتعمق الناس تعمقا او تنطعا او غلوا آ لم يدل عليه الشرع. وطبعا هو اي تقطع او اي غلو - 01:01:58

لا يمكن ان يدل عليه الشرع لكن آ المقصود هنا بالتعمق هو المشقة وبشكل عام يا شباب آ الله سبحانه وتعالى ما جعل علينا في الدين من حرج. وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فليس في - 01:02:12

شرع مشقة مقصودة لذاتها بل الشرع لمصلحة العبد في الدنيا والآخرة. وقد تقتضي تلك المصلحة ما فيه مشقة كالجهاد والصوم.

ومثلا مم الوضوء على المكاره او نحو ذلك من الامور - [01:02:30](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. يبقى احنا كده وضحننا يا شباب ان العبد ينبغي ان يعرف سنة النبي صلى الله عليه وسلم. قبل ان - [01:02:46](#)

يقدم على اي عبادة وقبل ان يقصد التقرب الى الله. الامر الثاني يا شباب ان المشقة ليست مقصودة شرعا. وانما هي امور تبعية. لان النفس قد لا تنصلح الا بشيء من المشقة. قد لا تنصلح - [01:03:06](#)

يعني يا شباب الانسان مثلا لما بيكون آآاً بينضف ايديه مثلا بيفسل ايديه ممكن يكون فيه حاجة في ايديه مثلا بوهية مثلا او بقعة لا تخرج الا بشيء من المشقة. يعني ممكن هو بيفسل ايديه كده بقوه وشدة فهذا لمصلحة نفسه لحصول النظافة - [01:03:22](#)

واضح يا شباب؟ فالله سبحانه وتعالى هذا مثال تقريب يعني. الله سبحانه وتعالى لما شرع لنا العبادات شرع لنا فيها امور تخالف اهواءنا ليس المقصود مجرد مخالفة الهوى وليس المقصود مجرد المشقة. ولكن لان النفس لا تنصلح الا بهذا فهو كالدواء - [01:03:42](#) الدواء لا يصح ان يقول الانسان ان الشريعة كلها مخالفة للهوى هذا ليس صحيحا. ويصورون ان الشريعة جاءت اه فقط للمشقة وجاءت لي اه ليتعذب العبد حتى ينعم في الآخرة. كل هذه امور مأخوذة من النصاري - [01:04:01](#)

وفي كتاب جميل لاحسان الهي ظهير اسم الصوفي المنشأ والمصادر حلل فيه هذه الظاهرة اللي هي ظاهرة العبادات او الرهبانية عند صوفية الاسلام. وقارنها بما جاء في كتب النصاري. وووجد التطابق - [01:04:21](#)

الكبير جدا بين الاثنين وبين ان كثيرا من العباد كان العباد المسلمين كانوا يرجعون الى آآ عباد النصاري ورهبان النصاري ويقلدونهم في ذلك وتعلمون الشباب ان العلمانية او الالحاد قام او احد الامور الاساسية التي قامت بسببها العلمانية والالحاد هي ان - [01:04:37](#) يعني النصرانية المبتعدة التي فيها رهبانية تحرم على الناس الطيبات وتشق عليهم في العبادة واضح كده؟ وتبيين لهم ان العبد بقدر تنعمه في الدنيا يحرم الملوك في الآخرة. وكل هذا الباطل الذي كان القرآن ابلغ - [01:04:59](#)

آآ في بيانه وبيان بطلانه والتحذير منه طيب قال رحمة الله هنا هنا سببين ابن تيمية القاعدة الاصح قال واما الجر على قدر الطاعة فقد تكون الطاعة لله ورسوله في عمل ميسر كما يسر الله على اهل الاسلام الكلمتين وهم افضل - [01:05:16](#)

والاعمال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيتان الى الرحمن. سبحانه الله وبحمده سبحان الله العظيم. اخرجه في الصحيحين يعني ايه يا شباب - [01:05:38](#)

يعني هنا الان احنا عندنا القاعدة بتقول الاجر على قدر المشقة. هذه الصحيبة هذه القاعدة ليست صحيحة لا طردا ولا عكسا. يعني ايه يعني لو احنا قلنا ذلك معنى ذلك ان العمل كلما كان اشق كلما كان اجره اعظم - [01:05:52](#)

وكلما كان فيه يعني آآ ليس فيه مشقة كلما قل اجره هذا ليس صحيحا. ليه؟ يمكن ان يكون العمل ميسرا جدا ويكون فيه اجر عظيم. مثلا لا حول ولا قوة الا - [01:06:09](#)

بالله كنز من من الجنة كنز من كنوز الجنة. والنبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث جويرية ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحي وهي جالسة. قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم - [01:06:24](#)

يعني هي تذكر الله كل هذا الوقت. قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم وزنتهن لوزنتهن. يعني ايه؟ يعني بيقول لها انا قلت اربع كلمات بس - [01:06:44](#)

هي تعذر كل ما قلت. شف هي بتذكر الله وقت قد ايه سبحانه الله عدد خلقه سبحانه الله رضا نفسي سبحانه الله زنة عرضي سبحانه الله مداد كلماته. وهذا اللفظ يا شباب اضبط من اللفظ الآخر اللي هو سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا - [01:06:59](#) نفسي وزنة عرضي ومداد كلماته اذا يا شباب هذا عمل يسير وفيه اجر عظيم. كذلك ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. ومن صلى البردين يعني العصر والفجر دخل الجنة. عبادات كثيرة جدا ميسرة وفيها اجر عظيم - [01:07:15](#)

واضح كذلك المرأة التي سقت كلباً غفر لها. يعني زناها. يعني كانت تفعل الفواحش وهكذا يا شباب الرجل الذي يعني امامة آآ الذي عن الطريق والله سبحانه وتعالى غفر له وهكذا. يمكن الله سبحانه وتعالى ان يمن على عبده بعمل يسيراً - 01:07:33
يأجره اجراً عظيماً. والعكس يمكن ان يتبع الانسان تعباً كبيراً غير شرعي ولا يؤجر على عمله وبالتالي يا شباب آآ قاعدة الاجر على قدر المشقة قاعدة خطأ لأنها مبنية على ظن ان المشقة مقصودة شرعاً - 01:07:54

ومبنية على ان العمل كلما كان اكثر مشقة اه الاستاذ عبد الرحمن بيسار في حد سؤال هل ترك اه الاستاذ اه نسيم قال هل ترك امر ما لاختلاف الائمة الاربعة عليه؟ ولأن احدهم قال بكراهيته وان كان ليس الامام الذي انا على مذهبني؟ هل هذا يندرج تحت - 01:08:12

ورأى ام انه نوع من التضييق المكره على النفس. لا هو الفكرة الفكرة كلها ان الانسان آآ يتقي الله ما يستطيع. يعني انه آآ لا يجعل الهوى هو المحرك له - 01:08:37

بس اما بقى اذا اذا مثلاً كان يتبع الامام احمد رحمة الله ثم وجد قول الشافعى هو الاقوى خلاص يتبع هذا القول ما فيهاش مشكلة. المهم يعني مش لازم انت تلتزم بمذهب واحد - 01:08:51

ومش لازم عشان هذا المذهب وافق اه رغبتك يكون خطأ. لا ممكن يكون فعلاً الفتوى الصحيحة هي هي الاسهل لك. يعني مش لازم تكون الفتوى الصحيحة هي المشقة على النفس. يعني فكرة ان الخروج دائمًا من الخلاف باختيار الاشق هذه فكرة ليست صحيحة. الانسان يتقي الله - 01:09:04

لا يستطيع الاستاذ عبد الرحمن بيسار هل هذه القاعدة لا تصح طرداً ولا عكساً؟ بص آآ استاذ عبد الرحمن الطرد والعكس. يعني مثلاً هم قالوا الاجر على قدر المشقة - 01:09:24

فرض ذلك يعني كلما كان العمل فيه مشقة اكتر كلما كان اجره اعظم. هذا هو الطرد العكس كلما كان العمل المشقة فيه اخف كلما كان الاجر اقل. هو ده معنى كلمة الطرد والعكس. فاهم؟ يعني الطرد - 01:09:39

هو تطبيق القاعدة والعكس هو عكس القاعدة فاهم؟ يعني مثلاً لما ناس يقولوا ايه خرق العادة هو دليل الولاية خرق العادة هو ده يعني لو واحد عمل شيء آآ لا يقدر عليه الناس يبقى دهولي من اولياء الله - 01:10:00

فاهم كده؟ فاحنا نقول له هذه القاعدة خطأ طرداً وعكساً. ليه؟ يوجد كفار تخرق لهم العادة مثل المسيح الدجال. مسيح الدجال بيقتل رجل ويحييه واضح كده ويعطي الناس اموالاً له اشياء كثيرة جداً من الخوارق ومع ذلك هو من اكفر الناس - 01:10:21

وفي المقابل كثير من اولياء الله الصالحين لا تحصل لهم اي كرامة او خرق عادة فكرة الطرد والعكس آآ يعني الطرد هو التطبيق والعكس هو عكس القاعدة طيب يبقى احنا هنا بینا يا شباب ان هذه القاعدة ليست صحيحة - 01:10:45

والصواب ان يكون الاجر على قدر الاتباع او على قدر منفعة العمل. قال رحمة الله ولو قيل الاجر على قدر منفعة العمل وفائدة له كان صحيحاً اتصف الاول باعتبار تعلقه بالامر والثاني باعتبار صفتة في نفسه. والعمل تكون منفعته وفائدة تارة من جديد - 01:11:04
جهة الامر فقط وتارة من جهة صفتة في نفسه وتارة من كلا الامرين. باعتبار الاول ينقسم الى طاعة ومعصية وبالتالي ينقسم الى سيئة وحسنة. والطاعة والمعصية اسم له من جهة الامر. والحسنة والسيئة اسم له من جهة نفسه - 01:11:24

ان كان كثير من الناس لا يثبت الا الاول كما تقوله الاشعرية وآآ طائفه من الفقهاء من اصحابنا. يعني ابن تيمية الشباب هنا بيتكلم عن ايه؟ انك انت بتتنظر الى العمل من جهتين - 01:11:43

من جهة منفعة هذا العمل ومن جهة امر الله به. يبقى انت عندك هنا جهتان. جهة آآ الشرع وجهة النظر والتأمل والاعتبار في هذا العمل تمام يا شباب فاحيانا هو طبعاً بيتكلمون عن ان الاشعرية الذين ينفون حكمة الله وينفون التحسين والتقبيل العقليين يعني ينفون ان يكون في - 01:11:55

الأشياء صفات آآ نافعه او ضارة او تمدح او تذم. وانما يرجعون فقط الى الشرع. واحنا اتكلمنا عن الفكرة دي كتير فهو مش وقتها دلوقتي يعني فابن تيمية هنا شباب يريد ان يقول ببساطة - 01:12:21

آلاجر على قدر منفعة العمل وعلى قدر امر الله به واضح يا شباب آلاطيب يعني ايه الكلام ده خلينا نكمل الفقرة قال ومن الناس من لا يثبت الا الثاني. كما تقوله المعتزلة وطائفة من الفقهاء من اصحابنا يعني الحنابلة وغيرهم. والصواب - 01:12:34

ذات الاعتبارين كما تدل عليه نصوص الائمة وكلام السلف وجمهور العلماء من اصحابنا وغيرهم. نشرح الفكرة يا شباب ابن تيمية هنا يريده ان يقول الله سبحانه وتعالى بعث النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحل الطيبات ويحرم الخبائث.

اذا - 01:12:55

الاشياء المحمرة لابد ان يكون فيها مفسدة ومضره والاشيء المأمور بها لابد ان يكون فيها حد بيأسأل سؤال ممكن ان تصح في حديس السؤال ممكن ان تصح بالنسبة لعمل واحد كالصوم مثلا فمن يصومه وهو يعمل في الحر - 01:13:17

الا يكون اجره اكبر من ينام في صومه؟ ده امر اخر هنتكلم عنه. احنا الان بنتكلم عن آلا عن اصل القاعدة لسه التطبيقات يعني هيأتي معنا تطبيقات ان الانسان آلا الذي مثلا يسكن بعيدا عن الكعبة ويتعب حتى يجهز النفقه والزاد ويقطع التذاكر - 01:13:39

التأشيره يعظم اجره لكونه تعب اكتر من الذي يسكن بجوار الكعبه. هذا امر اخر هذا تطبيق اخر. نحن الان نتكلم عن القاعدة دون التطبيق سيأتي عندنا نصوص تدل على ان المشقة يكتثر بها الاجر. حينما لا يكون امام الانسان الا هذا - 01:14:01

نوع من من العمل لكن اريد منكم ان تصبروا يعني لم لم ينتهي البحث الى الان طيب يا شباب خلينا نشرح الفكرة هذه وبعد كده ندخل في التطبيقات. احنا دلوقتي عندنا العمل يا شباب - 01:14:23

في جهتان فيه آلا هذا العمل هل فيه منفعة ام مضره؟ فيه مفسدة او مصلحة؟ هل هو مأمور به او منهي عنه؟ منهي عنه؟ فعندها جهتان فابن تيمية يقول بعض آلا الناس كالاشاعرة وغيرهم من الفقهاء - 01:14:38

ينظرون الى العمل فقط من جهتي هل هو مأمور به او منهي عنه فقط وغيرهم ينظرون الى الثاني وهم المعتزلة يعني لا يعتبر آلا امر والنهي وانما ينظر فقط الى المنفعة والمضره. والصواب ان تنظر في الامرین - 01:14:54

فانظر في منفعته ومضرته وتنظر في امر الشرع به او نهي عنه. تمام؟ مش هنتتوسع في المسألة دي دلوقتي لأنها خاصة بمسألة التحسين والتقبیح العقلیین هنتكلم عنها ان شاء الله. الان يا شباب - 01:15:14

نحن نتكلم بقى عن فكرة تطبيقات هذه القاعدة الاجر على قدر المشقة. ناخدها كده واحدة واحدة. ببساطة يا شباب اه لابد ان تفهم ان الهدی القاعدة حينما يكون امام العبد طريقان للعبادة - 01:15:28

احدها شاق واحدها سهل واضح كده؟ فيختار هو المشقة ظنا منه ان الاجر على قدر المشقة. ازايا يا شباب؟ يعني مثلا شخص مثلا في الشتاء وامام ماء بارد وماء ساخن - 01:15:46

تمام ينفع يتوضأ بده وينفع يتوضى بده. فيتعمد هو ان يتوضأ بالماء البارد ليحصل له مشقة ويعظم اجره هذا هو الخطأ يا شباب. طب افرض واحد مثلا ما كانش امامه غير الماء البارد وتوضأ فهذا يعظم اجره. بلا شك - 01:16:03

والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث الصحيح الا ادلكم على ما يمحو الله ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بل اه قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد. وانتظار الصلاة بعد الصلاة. وبالتالي يا شباب هذا الرجل الذي اسبغ الوضوء عليه - 01:16:25

للمكاره. طبعا النبي صلى الله عليه وسلم قال فذلكم الرباط الرباط هو حبس النفس على الشيء واضح كده فهنا النبي صلى الله عليه وسلم بين ان ذلك فيه اجر عظيم. لكن هذا الرجل يا شباب لم يكن امامه ماء ساخن لكنه - 01:16:44

كان امامه ماء بارد ومع ذلك جاحد نفسه فتوضأ فاهمين يا شباب؟ يبقى احنا عندنا هنا ثلاث حالات ركزوا معی كده الا يكون امام الانسان الا الماء البارد. فمع ذلك يتوضأ فيعظم اجره. لماذا؟ يعظم اجره لماذا - 01:17:02

انه صبر على طاعة الله فهذا بلا شك يزيد اجره. تمام؟ الصورة الثانية ان يكون امامه ماء بارد وماء ساخن فيختار الماء البارد ليس لكونه مشقة ولكن اختار الماء البارد لكونه يجعله نشيطا. مثلا او لكونه يحب الماء البارد ولا يفرق معه او لا يشعر بالبرودة. وهذا ايضا -

01:17:22

عن جائز اما الصورة المنهي عنها شباب الخطأ هو ان يختار الماء البارد مع انه شاق عليه ظنا منه ان الماء البارد لكونه فيه مشقة يعظم اجره. هذا خطأ يا شباب. مثال اخر. شخص مثلا في الصيام - [01:17:47](#)

صائم ويمكن ان يجلس في البيت. يعني هو انسان ما وراهوش شغل خلاص يمكن ان يجلس في البيت في التكيف يقرأ قرآن آآ فيختار ان يجلس في الشمس ويقرأ قرآن لأن في ذلك مشقة وهذه المشقة تعظم اجره. ايضا هذا خطأ وهذا - [01:18:07](#) وهذا عكس ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. كما قالت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امررين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما - [01:18:27](#)

واضح يا شباب؟ فهذا الشخص تعمد ذلك. شخص اخر مثلا آآ في آآ في يريد ان يمشي من منى الى عرفات مثلا فالرجل هذا يمشي بناء على انه يحب المشي يحب ان يذكر الله يحب ان يرى المسلمين - [01:18:38](#)

يعني هو فرحان وهو شايف مثلا الاف المسلمين وهم ماشيين ليك الله لبيك فرحان. عادي. خدها مشي. لكن في شخص يريد ان يمشي وهو مريض او تعban لانه يرى ان هذه المشقة تعظم اجره. هذا ايضا بدعة وهذا خطأ. اذا يا شباب ان تتعمد - [01:18:59](#) مدى اختيار المشقة فقط لمجرد الظن ان هذه المشقة يريدها الله منك هذا هو الخطأ بالضبط الذي نحذر منه فاهمين كده يا شباب؟ لكن يمكن ان تختار العبادات ولا لا تتم العبادة الا بمشقة. النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل حتى تفطرت قدماه - [01:19:19](#) صلى الله عليه وسلم عادي. وكان داود عليه السلام يصوم يوما ويغطري يوما. عادي. كل هذه عبادات مشروعة. يبقى اذا يا شباب اذا لم يكن ثم طريق للعبادة الا فيه مشقة فهنا يعظم اجر الانسان. اما اذا كان امام الانسان - [01:19:39](#)

طريقان احدهما فيه مشقة والاخر ليس فيه مشقة. ثم تعمد اختيار المشقة. ظنا منه ان هذه المشقة تعظم اجره فهذا هو الخطأ يعني مثلا يا شباب آآ النبي صلى الله عليه وسلم آآ كما ثبت عنه في صحيح مسلم عن جابر قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينقولوا - [01:19:59](#)

الى قرب المسجد بلغ ذلك رسول الله صلی الله عليه وسلم. يعني بنوا آآ سلمة. كانوا ساكنين يا شباب بعيد عن المسجد وبعد كده وجدوا مكان قريب من المسجد فقالوا والله طب ما نسكن جنب المسجد. فالنبي صلی الله عليه وسلم آآ سأله - [01:20:22](#) يعني بلغه قال انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا آآ الى قرب المسجد. قالوا نعم. آآ فقال يابني سلمت دياركم تكتب اثاركم. يعني خليكم انتم ساكنين بعيد هتكتب ايه؟ هتكتب لكم الخطوات دي كلها - [01:20:39](#)

جاء في حديث انس شباب في البخاري العلة ان النبي صلی الله عليه وسلم كره ان ان تعرى المدينة يعني تصير خالية يعني كل الناس بقى ايه سببوا بيوبتهم وي gioوا يسكنوا جنب المسجد - [01:20:54](#)

فليس المقصود هنا ان النبي صلی الله عليه وسلم اراد منهم ان يسكنوا بعيدا حتى يعظم آآ اجرهم. لأن ليس هو المراد يا شباب وبالتالي الفكرة هي ان الانسان اذا كان امامه طريقان للعبادة لنفس العبادة - [01:21:07](#)

واضح يا شباب يعني انسان كما ضربت لكم مثال الصوم انسان صائم ممكن يجلس في البيت آآ ما وراهوش شيء. فجلس في البيت وجلس في التكيف وبيقرأ قرآن عادي. مش لازم هو يجلس في اوضة حر ويموت عشان يعظم اجره. او يخرج - [01:21:24](#) يمشي في الشمس عشان يعظم اجره. فاهمين يا شباب؟ هو ده نفس ما نهى عنه النبي صلی الله عليه وسلم بالضبط لما وجد الرجل يعني شوفوا الحديث اللي هو حديث ابي اسرائيل - [01:21:40](#)

الرجل ايه؟ نذر ان يصوم والا يستظل والا يتكلم. يعني الرجال تلات حاجات قالهم قال انا هصوم ومش هستظل يعني مش هقدر في الضلة ومش هتكلم. طيب النبي صلی الله عليه وسلم ماذا فعل؟ نهاية عن المشقة المبتدة التي ليست شرعية - [01:21:50](#)

قال لهم مروه فليجلسوا قال انها افضل قائم مش هقدر مش هستظل ومش هتكلم. فيه تلت حاجات هنا ليست مشروعة وفيه شيء واحد هو اللي مشروع الشيء المشروع فقط هو الصيام. طيب ان يقوم ان يبقى قائما يتعدب بذلك هذا ليس مشروع. اذا لا يجوز التعبد به. طيب الا يستظل - [01:22:07](#)

يعني ما يجلس في الضلة. برضوا لا يجوز التعبد به. الا يتكلم لا يجوز ان يتقرب الى الله بالصمت. فهمتوا كده يا شباب؟ يبقى النبي

صلى الله عليه وسلم هذا الحديث يمكن ان يختصر - 01:22:28

لك الفكرة وهو ان المشقة التي آآ التي هي موجودة في الشرع ليست مقصودة اولا ثانيا لا يجوز ان يخترع الانسان مشقة اه في في عمل غير مشروع كالقيام مثلا ولا يجلس ان يجلس في الحر ولا يستظل. والا يكلم الناس - 01:22:38 او يشق على نفسه في اي امر اخر. ويبقى له نوع المشقة التابعة للشرع كمشقة الصيام. وكمشقة مثلا الصلاة وهكذا طيب يا شباب آآ طيب نكمل قال رحمة الله فاما كونه - 01:23:00

فاما كونه مشقة مشقا او مشقة فليس هو سببا لفضل العمل ورجحانه. يعني مجرد المشقة ليست مناطا احد بيسأل رجل يمشي احيانا يوم الجمعة للصلاحة في مسجد بعيد طبعا في زيادة اجري حتى انه يمشي احيانا نصف ساعة فمن اي سور فعله - 01:23:27 يعني انا مسلا بحب امشي يعني انا لو عايز اصلي ممكن اذهب الى مسجد امشي خمسة كيلو او ستة كيلو مشكلة يا شباب يعني ان الانسان يمشي لتكثر خطواتي الى المساجد ده ما فيهاش مشكلة. هذا صورة شرعية صحيحة - 01:23:49

احنا بتتكلم هنا عن فكرة ايه يا شباب؟ ان الانسان يظن ان مجرد المشقة فقط هي هي التي تعظم الاجر فاهمن طيب بالنسبة لسورة المسجد ده يا شباب الانسان اذا كان قريبا من مسجد يستحب ان يصلی في المسجد القريب الا للحاجة - 01:24:05 يعني لا يستحب ان تهجر او لا يجوز ان تهجر المساجد آآ القريبة آآ بحجة تكثير الخطوات للمساجد البعيدة لكن يمكن ان تذهب اليها. مسلا طب انت كده ماشي عادي بتتمشى. فرحت للمسجد او مثلا عندك طلب معين جنب المسجد او آآ انت بتلعب - 01:24:24 رياضة وكده هتمشي للمسجد ما فيش مشكلة اه او في درس مسلا في المسجد الآخر. لكن ان يكون بشكل دائم تترك المسجد القريب وتذهب الى المسجد البعيد فهذا ليس حسنا - 01:24:47

طيب قال رحمة الله فاما في حد سؤال ثاني اذا تعمدت ان اصلي في المسجد الابعد لا هذا التعمد لماذا يعني تعمدت تصلي في المسجد الا بعد وتهجر المسجد القريب هذا ليس حسنا. لكن هل هل تأخذ اجر على الخطوات؟ اكيد تأخذ اجر على الخطوات. لكن هذا شباب ليس فيما نتحدث عنه. نحن نتحدث عن - 01:25:02

انسان يختار المشقة لذاتها. افرض انسان مثلا اختار ان يقوم الليل يصلی بنصف القرآن او بربع القرآن او بثلث القرآن ما هو اكيد هيتعجب هذه مشقة مشروعة. اختار ان يصوم آآ يوم مثلا وهذا اليوم حار. ما فيش مشكلة. المهم انك انت لا تظن ان تلك - 01:25:24 مشقة مقصودة لذاتها المقصود هو الصوم. وان حصل بمشقة وسيأتي ان شاء الله بيان ذلك في حديث عائشة رضي الله عنها. لما النبي صلى الله عليه وسلم اراد منها ان تعتمر - 01:25:44

طيب نقرأ كلام ابن تيمية من الاول. قال رحمة الله فاما آآ كونه مشقة فليس هو سببا لفضل العمل ورجحانه. ليس هو سبب لفضل العمل الا رجحان العمل على غيره - 01:25:57

يعني ايه ممكن انسان يقول ايه اه لفضل العمل يعني في نفسه. يعني العمل ده لانه شاق فاجره كبير لا مش صحيح. هذا لانك اتبعت فيه النبي صلى الله عليه وسلم وصبرت عليه - 01:26:10

ذلك اجرت طيب الرجحان واحد مثلا امامه ماء ساخن وامامه ماء بارد فهو يتعب من الماء البارد. ومع ذلك توضأ به تقربا الى الله. لأ هذا تعذيب ليس ليس مطلوبا ولا منفعة فيه. ايه الفائدة اللي - 01:26:23

ما فيهوش اي فائدة. لكن فيه واحد بيتوщи بميه باردة عشان يكون نشيط او هو بيحب الماء الباردة. او شخص ما عندوش غير الماء البارد. يبقى صح هذا وضوء صحيح. ومنن اعني ببيان هذه البدعة شباب وتحرير صورها - 01:26:38

آآ الشاطبي رحمة الله في كتاب الاعتصام آآ قال ابن تيمية رحمة الله ولكن قد يكون العمل الفاضل مشقا يعني فيه مشقة ففضله لمعنى غير المشقة والصبر عليه مع المشقة يزيد توابه. واجره فيزيد الثواب بالمشقة. كما ان من كان آآ بعده عن البيت - 01:26:54 في الحج والعمره اكثر يكون اجره اعظم من القريب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة في العمرة اجرك على قدر نصبك. صح؟ ليه يا شباب؟ لان عائشة لم يكن امامها غير غير ان هي - 01:27:20

تذهب الى التنعيم اه حتى تعتمر تمام كده؟ آآ اجرها على قدر نصبها. صح تعبت ليس امامها طريق اخر. لكن اذا كان امامها ان تعتمر

مثلا من مكان اقرب آثم اختار لها النبي صلى الله عليه وسلم هذا كان هذا يكون الاستدلال صحيح بهذا الحديث لو اللي هو الاجر على قدر مشقة. لكن لم يكن امامها الا هذا الفعل - 01:27:33

فاهمين كده يا شباب يعني ببساطة تخيلوا كده واحد ساكن جنب الكعبة خلاص كده؟ عايز يحج ينفع يسافر امريكا عشان يقدر يقطع تزكرة هناك ويتعجب ويفهمي الطريق كله عشان يبقى اجره اكبر - 01:27:56

لا هذا خطأ ليس صحيحا. لكن واحد ساكن في امريكا وتعب وحضر التأشيرة ودفع تزكرة غالية وجمع الفلوس وتعب فيها وسافر اه طبعاً وعند اجره يكون على قدر نصبه. لكن ان يترك هو الطريق السهل - 01:28:13

ثم يذهب الى طريق صعب ظنا منه ان تلك الصعوبة ستزيد اجره هذا عين ما نبيين خطأه هنا قال رحمة الله آآ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها في العمارة اجرك على قدر نصبك. لأن الاجر على قدر العمل في بعد المسافة وبالبعد يكثر النصب فيكثر الاجر - 01:28:28

وكذلك الجهاد وقوله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة. والذي يقرأ ويتعنت يقرأ ويتعنت فيه وهو عليه شاق له اجران. صح يا شباب؟ لانه تعب صبر. يعني الانسان انا والله آآ مثلاً والدي رحمة الله الله يرحمه رحمة واسعة - 01:28:50
كان يعني ضعيف جداً في القراءة. يعني ما كانش اتعلم في مدارس وكان ضعيف جداً في القراءة. والله والله كان بيجلس يعني كنت احب اقرؤه قرآن كان بيتعجب جداً هو كان كنت بادريه انه يقرأ يعني - 01:29:09

والله العظيم كان ممكن يبقى ساعة في الصورة يعني شف احنا ممكن نقرأ في الساعة تلات اجزاء مستريح جداً والله كان يبقى يعني آآ ساعة في الصفحة. انا اقصد الصفحة مش الصورة. في الصفحة - 01:29:25

الواحدة ممكن يعني افتكر انه قرأ مثلاً صفحة في سورة الرحمن يعني قعد فيها تقريراً خمسة واربعين دقيقة يقرأ ويتعنت ويتعجب وصبر سبحان الله فهذا لا شك يؤجر عليه الانسان. لكن هل يعني ذلك ان الانسان لا يتعلم اللغة - 01:29:40
لا يتعلم اللغة العربية حتى يتعنت حتى يزيد اجره؟ هل هذا يصح؟ وهل يعني ان الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة يتعنت له اجران هل معناها اللي ان اللي بيتعنت له اجر اكبر؟ لا طبعاً - 01:29:59

وهل يحمد التتعنت؟ هل هل هذا يحمد؟ لا. انما يحمد الصبر على القراءة. مش مجرد التتعنت. هذا التتعنت هو نقص لا احمد وانما يحمد الانسان اذا كان مع ذلك يصبر - 01:30:15

قال رحمة الله فكتيراً ما يكثر الثواب على قدر المشقة والتعب. لا لأن التعب والمشقة مقصود من العمل. ولكن لأن العمل مستلزم للمشقة والتعب هذا في شرعنا الذي رفعت عنا فيه الآثار والاغراء والاغلال. ولم ولم يجعل علينا فيه حرج ولا اريد بنا آآ فيه العسر - 01:30:30

واما في شرع من قبلنا فقد تكون المشقة مطلوبة منهم. نعم. يعني احنا في شرعننا الحمد لله سبحانه وتعالى رفع عنا الاسرار والاغلال. ربنا ولا تحملنا ما لا وقلتنا به. الله سبحانه وتعالى قال قد فعلت - 01:30:52
اه واضح يا شباب؟ فشريعة النبي صلى الله عليه وسلمolle وله الحمد. لذلك شباب وده من المعاني الدقيقة الجميلة. شريعتنا لم تسمى ضياء. وانما سميت نوراً القرآن نور لكن التوراة ضياء - 01:31:07

ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء التوراة فيها نور وفيها ضياء. ما معنى الضياء يا شباب؟ الضياء هو الذي يحصل به نور لكن مع الم اه مثلاً قال الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً - 01:31:27

كلاهما يضيء لكن يعني كلاهما يحصل به نور لكن الشمس بها حرارة آآ ايضاً النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبر ضياء والصلوة نور الصلاة يحصل بها ثواب والصبر يحصل به ثواب لكن الصبر لا يحصل والثواب فيه الا بالله - 01:31:46

واضح يا شباب؟ كذلك التوراة سميت ضياء. لماذا؟ لأن بها مشقة. شف الله سبحانه وتعالى يقول فتوبيوا الى بارئكم فقط قولوا انفسكم وقال تعالى فيظلمنا من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدتهم عن سبيل الله كثيراً. الله سبحانه وتعالى حرم عليهم بعض الطيبات - 01:32:05

وامرهم ببعض المشقة. لماذا؟ لأنها كانت تناسبهم. أما في ديننا والله الحمد رفع عنا الآثار والاغلال قال رحمة الله وكثير من العباد يرى جنس المشقة والالم والتعب مطلوباً مقترباً إلى الله. لما فيه من نفرة النفس عن الذات - 01:32:28

والرکون إلى الدنيا وانقطاع القلب عن علاقة الجسد. وهذا من جنس زهد الصابئة والهند وغيرهم. نعم يا شباب. هذه من البدع التي انتشرت في طبقة العباد باد الذين جاءوا في البصرة ومن تبعهم. واخذوا ذلك كله اما عن عباد الهند او الصابئة او رهبانية النصارى - 01:32:50

سواء في تحريم الطيبات او في المشقة على النفس. ظنوا يا شباب ان المشقة مقصودة. يعني هم ظنوا اساساً ان ربنا بصوا يا شباب ببساطة كده اقول لكم على حاجة. آآ - 01:33:11

دين الله سبحانه وتعالى حينما يشرع الدين فانما يشرع ما يناسب فطرة الانسان و حاجات الانسان. شف ربنا قال ايه؟ وخلق الانسان ضعيفاً اذا اذا كان الله سبحانه وتعالى بين لنا وهدانا للسنن الذين من قبلنا واراد ان يتوب علينا وخلق الانسان ضعيفاً فلابد ان - 01:33:25

ان تكون حاجات الانسان مراعاة في الشرع. يعني لابد ان يراعي الشرع ذلك فالنصارى والهند وغير هؤلاء الذين تقربوا الى الله او الى معبوداتهم بالمشقة على النفس وتعذيب النفس والزهد في - 01:33:45

حاجات النفس ده مبني على فكرة ايه هي يا شباب؟ قهر النفس على العداوة مع النفس. لذلك هم يا شباب مسلاً اضرب لكم مثال يعني مشهور جداً. هم لما بيتكلموا عن النبي صلى الله عليه وسلم اقوى شبهة عند النصارى تافهة جداً. ليه النبي صلى الله عليه وسلم بتاعكم تزوج مثلاً اكثراً من اربعة نسوة وانتم - 01:34:02

بتزوجوا ايه؟ اربعة فقط يعني هم بيقولوا ان ليه النبي بتاعكم بيحب الشهوات؟ آآ كثير من الناس مش فاهم خلفيات هذه الشبهة. خلفيات هذه الشبهة شباب هي ان النصارى - 01:34:23

واخذوا ذلك عن الصابئة ومن سبقهم يعني يضاهئون قول الذين كفروا من قبل يعيشون فكرة الصراع بين الروح والجسد يعني ايه؟ يعني عندهم مشكلة ان الانسان يستمتع بشيء من الحياة. لو اكل اكلة جميلة بيحبها يبقى كده خالف الروح. ولو مثلاً - 01:34:36

تزوج وجامع زوجته يبقى كده خالف الروح. ولو حب انه يتزوج يبقى كده خالف الروح. فاهمين الفكرة دي يا شباب؟ فهذه هي التي انتجت عندهم الرهاب ثم جعلتهم ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم ان هو تزوج مثلاً اكثراً من اربعة نسوة من هذا المنظور المبتدع - 01:34:56

فانت لازم تفهم الخلفيات دي يا شباب. فالخلفيات دي موجودة عندهم هي التي تأثر بها العباد. الذين ظنوا ان الاجر على قدر المشقة وان الله اراد ان نتعذب حتى نحصل على الجنة بتتعب وبالتالي حصل عندهم حاجتين نوعين من الانحراف. النوع الاول انهم تقربوا الى الله بالمشقة - 01:35:14

فيما لم يشرعه الله وانهم آآ كذلك طبعاً ده لسه في النوع الاول من الانحراف. وانهم كذلك اخترعوا عبادات ليس فيها شرع الا المشقة. اي مشقة. المهم ان يكون في شيء تعذيب. ممكن واحد آآ حتى انت بتتشوف الشيعة مثلاً بيضربوا نفسهم مثلاً او ممكن واحد - 01:35:34

يعور نفسه مثلاً بسيف او يعور ابنه او يضرب نفسه مثلاً بعصاية او يضرب نفسه بجزير آآ يعني ليتألم. هي فكرة التألم دي فكرة التألم والمشقة والتعذيب الامر الثاني يبقى يا شباب وهم انهم نفوا من العبادة حلاوة الايمان - 01:35:56

وذوق طعم الايمان والفرح والبهجة والطمأنينة والسكينة. وهذه البدعة متفرعة عن البدعة الاولى. يعني البدعة الاولى يا شباب هي ايه انهم ظنوا ان المشقة هي المطلوبة. وبالتالي لا يمكن ان يكون في العبادة اشياء ميسرة ولا يمكن ان يوجد في العبادة - 01:36:17

ما تفرح به النفس وهذا كله باطل كله باطل مخالف تماماً لبداهيات الشريعة. اولاً يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ما جعل عليكم في الدين من حرج يريد الله لبيبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتبّع عليهم. والله علیم حکیم. وبعد كده قالوا وخلق

الانسان ضعيفا. قالت عائشة رضي الله عنها ما اه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:36:40](#)

لما خير بين امررين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمدته سبحان الله العظيم. كلمتين بتقولهم على لسانك خفيتان جدا - [01:37:06](#)

خفيتان وفيهم اجر كبير جدا. فاهمين كده يا شباب؟ وفي المقابل اعمال كثيرة فيها مشقة عظيمة لا يقبلها الله الحديث الذي تقدم حديث ابي اسرائيل. الرجال بيقول لك انا هفضل قائم - [01:37:20](#)

ومش هستظل هجلس في الحر. ومش هكلم حد. كل هذه مشقة كل هذه المشقة هباء لا يقبلها الله. فقط قبل منه الصيام ونهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن باقي ذلك. فهمنا يا شباب هذا امر مهم جدا ان تفهم خلفيات - [01:37:35](#)

كيف نشأت هذه المقالة المبتدعة؟ وكيف دخلت الى دين الاسلام؟ تعرفوا يا شباب ان هذه المقالة نشأ عنها سلاسل من الباطل. فيه سلاسل من الباطل نشأت بسبب هذه البدعة. خد عندك اولا حصر مفهوم العبادة - [01:37:50](#)

في الامور التي هي الصلاة والصيام والذكر وقيام الليل. واهمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد والاصلاح. كل هذا نتج عن هؤلاء العباد الامر آآ الثاني الذي نشأ وهو من البدع - [01:38:09](#)

تحريم الطيبات على الناس وانتقاد الناس بسبب انهم قضوا حاجاتهم من الدنيا يعني ينتقصون الناس لكونهم مثلا يلبسون جيدا او يسكنون في مساكن جميلة. او مثلا يركبون دواب جيدة. فيجعلون هذا من علامات - [01:38:25](#)

نقص الایمان وهذا ليس صحيحا لانه تحريم للطيبات. وهكذا واعظم ضلال نشأ بسبب هذه الرهبانية المبتدعة هو العلمانية والالحاد ان هؤلاء العباد الجهلة وهؤلاء الرهبان الجهلة كانوا سببا رئيسا في ان يبغضوا النصرانية الى آآ - [01:38:43](#)

بل يبغضوا اليهم كل دين. ثم كان الخيار لهؤلاء ان يخرجوا من كل دين وان يكفروا بالله وان يعيشوا الحياة الدنيا ولا يفكرون لا في الله ولا في العبادات ولا في الدار الآخرة. والنصارى يتحملون اثم هذا الامر - [01:39:09](#)

اذا يا شباب الانسان كما يأخذ العقائد والاحكام الفقهية من الدين يجب كذلك ان يأخذ العبادة والتقوى والاستقامة عن النبي صلى الله عليه وسلم طيب قال رحمة الله ونظير هذا الاصل الفاسد مدح بعض الجهال بان يقول فلان ما نكح ولا ذبح. وهذا مدح الرهبان الذين لا ينكحون ولا - [01:39:27](#)

يذبحون يعني لا ذبح يعني ما بياكلش اللحمة يا شباب قال واما الحنفاء فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لكنني اصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم. فمن رغب عن سنتي فليس مني - [01:39:54](#)

شرحنا هذا الحديث. قال وهذه الاشياء هي من الدين الفاسد وهو مذموم كما ان الطمأنينة الى الحياة الدنيا ممزومة. ممتاز جدا. السطر الاخير ده هو الخلاصة شباب ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وابتغي فيما اتاكم الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا - [01:40:07](#)

واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين. كلام في منتهى الجمال كلام جامع شريعة عظيمة فيها عدل ورحمة وحكمة تتناظم مع حاجات الانسان ومع عقله ومع فطرته - [01:40:29](#)

شوف ابن تيمية قال لك الخلاصة. وهذه الاشياء هي من الدين الفاسد وهو مذموم كما ان الطمأنينة الى الحياة الدنيا مذموم صح. ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا وطمأنوا بها. والذين هم - [01:40:46](#)

عن اياتنا غافل او لتك ماؤاهم النار بما كانوا يكسبون. كما يذم من يتقرب الى الله بما لم يشرعه فيحرم الطيبات ويشق على نفسه في العبادات على الوجه غير المشروع. كذلك يذم من - [01:41:02](#)

لدنياه ونسى اخرته ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم اولئك هم الفاسقون واضح يا شباب قال رحمة الله واقسام الناس والناس اقسام. اصحاب دنيا محضة وهم المعرضون عن الآخرة. واصحاب دين فاسد وهم الكفار والمبتدعة - [01:41:18](#)

الذين يتدينون بما لم يشرعه الله من انواع العبادات والزهدات. والقسم الثالث وهم اهل الدين الصحيح اهل الاسلام المستمسكون بالكتاب والسنّة والجماعة والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنذهب الى لهدا ان هدانا الله - [01:41:39](#)

لقد جاءت رساله ربنا بالحق. ما احسن ما ختم به الامام رحمة الله هذه الرسالة المختصرة القيمة في باب كيف يتقرب العبد الى الله يمكن ان نختصر هذه الرسالة يا شباب في امور حتى نختصر هذا الباب - [01:41:59](#)

الامر الاول طريق الاستقامة واحد. وهو طريق النبي صلى الله عليه وسلم. ليس ثم طريق يوصل الى رضا الله تبارك وتعالى الا طريق النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثاني - [01:42:16](#)

باب العبادات وباب التقوى ينبغي ان ترجع فيه الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والعلم بسننته هو الذي على تقوى ما لا يرضي الله والعمل بما يرضي الله. الامر الذي بعد ذلك مقاصد الدين التيسير ورفع - [01:42:32](#)

حرجي اه عن العباد والله سبحانه وتعالى ما جعل علينا في الدين من حرج لكن قد يكون في بعض العبادات ما فيه مشقة ليست المشقة مطلوبة لذاتها وانما هي تابعة ولا يجوز ان يخترع الانسان انواعا من المشقة يتقارب بها الى الله وليس مشروعه - [01:42:52](#)
الامر الذي بعد ذلك الشباب ان دين الاسلام وسط بين الرهبة وبين الاباحية. بين الذين لا يعيشون الا على تعذيب انفسهم ويحرمون انفسهم الطيبات ويشقون على انفسهم اه ويدعون ان من تعم في الدنيا يهلك بقدر ذلك في الآخرة. ووسط بين اه هؤلاء وبين الذين لا - [01:43:12](#)

يعيشون الا لدنياهم وينسون الله ويتركون عبادته. فالحمد لله تبارك وتعالى الذي انعم علينا بهذا الدين العظيم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا سنه الذين من قبلنا وان يتوب علينا وان يزين الایمان في قلوبنا وان يحبب اليها الطاعات وان يكره اليها الكفر والفسق والعصيان - [01:43:40](#)

ان يجعلنا من الراشدين الان ان شاء الله نختتم هذا الكتاب وندخل في كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. طبعا احنا لازم نشد حيلنا شوية يا شباب قبل رمضان لان احنا قبل رمضان - [01:44:01](#)
اسبوعين سنترك الشباب لمراجعة القرآن وللتجهيز لرمضان فلذلك يعني امامنا بعض الكتب لابد ان ننهيها. سندخل الان في كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة - [01:44:13](#)
الله وبركاته - [01:44:27](#)